

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نصدير للدكتور محمدى علام

### من مكتبتي

نشأ في هذه الأيام جدل في الصحف المصرية حول بعض ماجاء في بعض الروايات عن «ليلة القدر» . ولست أدعى لنفسى موقف الحكم بين المتنازعين . فهم لا يزالون يلقون على النار حطباً (أو ماهو أشد اشتعالا من الحطب ، من الوقود الحديث) . ولكن ذلك الجدل ذكرنى بكتاب فى مكتبتي ، تربطنى به صلة قوية ، فقد كان لى شرف اقتراح تأليفه .

فمنذ أربعة عشر عاما تقدمت فى ختام المؤتمر السنوى لمجمع البحوث الإسلامية بأربعة اقتراحات ، أُقرّت ، ونُفذ منها اثنان : أحدهما تأليف «التفسير الوسيط» للقرآن الكريم .

وقد قمت بإنشاء الجهاز العلمى والإدارى له ، يشاركنى فى ذلك الزميلان الكريمان ، عضوا المجمع ، الأستاذ محمد خلف الله أحمد ، (مد الله فى عمره سليماً مُعافى!) ، والأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة ، (تغمده الله برحمته!) .<sup>(١)</sup> وأما الثانى فهو تأليف كتاب عن الإسرائيليات والخرافات التى زُيفت على تفاسير القرآن الكريم . وقد عهد المجمع إلى أستاذ قدير متخصص ، فى إعداد كتاب يجمع فيه تلك الإضافات الباطلة . ذلك هو الدكتور الشيخ محمد بن محمد بن أبو شُهبة ، عميد كلية أصول الدين بأسسوط .

---

(١) صدر من هذا التفسير تحت إشرافنا ومراجعتنا عدة أجزاء ، ولا يزال يصدر فى شبه انتظام .

ومن الطبيعي أن أشعر بالسعادة لطبع هذا الكتاب ، الذي صدر تلبية لتوصية قدمتها لمؤتمر مجمع البحوث الإسلامية .

ولعل مما يجدر بالذكر أنه عند صدور هذا السفر النفيس ، تناقشنا في مجلس المجمع فيما ينبغي أن يتخذ من الوسائل لحسن الانتفاع به ، تطهيرا للتفاسير مما لحق بها من الإسرائيليات . وكانت بعض الآراء تتجه إلى حذف كل الإسرائيليات من كل تفسير وإعادة طبعه نقيا منها . ولكن رؤى أن في ذلك اعتداء على مؤلفات من التراث . وكان هناك رأى آخر بإلزام الناشرين - حين ينشرون كتب التفسير القديمة - أن يعلقوا (عن طريق المختصين) على هذه الإسرائيليات في هوامش الكتب . واتضح أنه لاسبيل إلى إلزام الناشرين بذلك . وكل ما انتهى إليه الأمر هو توصية الناشرين أن يلحقوا بكتب التفسير بيانا بما فيها من الإسرائيليات .

بقي أن أقول إن هذا الكتاب (واسمه : الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير) قد اختفى من السوق عقب نشره ، وأصبح من العسير جدا أن يجد الإنسان نسخة منه . وسأكتب لرئيس مجمع البحوث الإسلامية ، الإمام الأكبر ، الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، راجيا أن يعمل على إعادة طبع هذا الكتاب النفيس .

ويكفي أن أشير إلى أن الكتاب قد عرض لمئتين وعشرة موضوعات ، وأنه اعتمد على أكثر من ثمانين مرجعا .

مهدى علام  
نائب رئيس المجمع  
المشرف على المجلة